

Job Security and Good Working Conditions as Contributing Factors to Mental Health in the Professional Environment, Field Study by Civil Protection Agents.

Abla Boussaha¹

¹University Badji Mokhtar -Annaba, 0979500E Laboratory for work Analysis and Argnomyic Studies (Algeria).

The E-mail Author: abla.zouini-boussaha@univ-annaba.dz

Received: 06/2024

Published: 12/2024

Abstract:

Our current study aims to identify the factors contributing to the psychological health of civil protection agents in the secondary unit of Ben Gaug Al-Shazli, Annaba State and to verify the study's hypotheses of:

- Good working conditions lead to mental health among secondary unit civil protection agents Ben Gauer Al-Shazli.

The following partial hypotheses:

The availability of good working conditions leads to mental health among the civil protection agents of the secondary unit Ben Gauer Al-Shazli.

The achievement of job security leads to mental health among the civil protection agents of the secondary unit Ben Gauer Al-Shazli.

We built the form tool to collect the data of the study, which is divided into three axes. The descriptive curriculum was based on this study. It was distributed to a sample selected in a random manner, estimated at 51 helpers, drawing on the methods of collecting metadata. Our study therefore reached the following results:

- The availability of good working conditions leads to mental health among the civil protection agents of the secondary unit Ben Gauer Al-Shazli.
- Job security leads to mental health among Secondary Unit Civil Protection Agents Ben Gaug Al-Shazli.

Keywords: job security, working conditions, mental health.

الأمن الوظيفي والظروف الجيدة للعمل كعوامل مساهمة في تحقيق الصحة النفسية في الوسط المهني، دراسة ميدانية لدى أعوان الحماية المدنية.

بوساحة عبلة¹

جامعة باجي مختار عنابة، مخبر تحليل العمل والدراسات الأروغومية E0979500 (الجزائر).

المخلص

تهدف دراستنا الحالية إلى التعرف على العوامل المساهمة في تحقيق الصحة النفسية لأعوان الحماية المدنية بالوحدة الثانوية بن قاور الشاذلي بولاية عنابة ولتحقق من فرضيات الدراسة المتمثلة في:

- تؤدي ظروف العمل الجيدة إلى تحقيق الصحة النفسية لدى أعوان الحماية المدنية بالوحدة الثانوية بن قاور الشاذلي. والتي تفرعت إلى الفرضيات الجزئية التالية:
- 1. توفر الظروف الجيدة للعمل يؤدي إلى تحقيق الصحة النفسية لدى أعوان الحماية المدنية بالوحدة الثانوية بن قاور الشاذلي.
- 2. يؤدي تحقيق الأمن الوظيفي إلى تحقيق الصحة النفسية لدى أعوان الحماية المدنية بالوحدة الثانوية بن قاور الشاذلي.

قمنا ببناء أداة الإستمارة لجمع بيانات الدراسة والتي تحتوي على مقسمة الى ثلاث محاور، وتم الإعتماد على المنهج الوصفي في هذه الدراسة ، حيث وزعت على عينة تم إختيارها بطريقة عشوائية، قدرت ب 51عونا ، مع الإعتماد على أساليب جمع البيانات الوصفية وعليه توصلت دراستنا الى النتائج التالية:

- توفر الظروف الجيدة للعمل يؤدي إلى تحقيق الصحة النفسية لدى أعوان الحماية المدنية بالوحدة الثانوية بن قاور الشاذلي.
- الأمن الوظيفي يؤدي إلى تحقيق الصحة النفسية لدى أعوان الحماية المدنية بالوحدة الثانوية بن قاور الشاذلي.

الكلمات المفتاحية: الأمن الوظيفي ، ظروف العمل الصحة النفسية.

الإشكالية:

في ظل التحولات السريعة التي يشهدها العالم، أصبحت الصحة النفسية من المواضيع الحيوية التي تحظى باهتمام متزايد في الأوساط المهنية، وهذا لأنها أصبحت تشكل عنصراً أساسياً من عناصر الحياة الجيدة والمتوازنة إذاً تشكل أهمية بالغة في تقديم العمل بأداء جيد في بيئة المؤسسة وتحقيق مستوى عالي من الرضا في العمل، ومن بين أهم الوظائف التي يمكن أن تتأثر فيها صحة الفرد على المستوى النفسي هي وظيفة الحماية المدنية التي هي من أبرز منظومات العمل التي تعمل على إتخاذ الإجراءات والتدابير اللازمة للحماية من المخاطر والكوارث الطبيعية والبشرية وذلك بهدف حماية الأفراد، ومن أهم المراحل التي تساعد الفرد للوصول إلى تقديم العمل بجودة عالية وكفاءة كبيرة هي صحته النفسية التي نعني بها الحالة العقلية والنفسية التي تمكن أعوان الحماية المدنية من أداء مهامهم بفعالية وكفاءة مع القدرة على التعامل مع ضغوطات العمل والإجهاد المهني الناتج عن طبيعة عملهم، فالصحة النفسية السليمة تساعدهم على الحفاظ على تركيزهم وسرعة إستجابتهم للطوارئ مما يزيد من فرص النجاح في إنقاذ الأرواح وتقديم المساعدة اللازمة، كما أنها تساهم في زيادة كفاءتهم المهنية كإتخاذ القرارات الصائبة في الوقت المناسب، لذلك فالأعوان في ظل تعرضهم لهذه المواقف الضاغطة عليهم وكثرة الإجهاد الذي يؤثر عليهم نفسياً، فإنه هناك مجموعة من العوامل المتنوعة التي تحقق لهم الصحة النفسية وتساعدهم على الإستمرار في عملهم وتقديمه بدرجة عالية من الجدارة والإتقان، ونظراً لأهميتها التي تكمن في مساعدته على التكيف مع هذه الضغوط والقدرة على مجابتهها لإكمال عمله والإستمرار داخل بيئة العمل، فإن الهدف من دراستنا الحالية هو التعرف على مختلف العوامل المؤثرة في الصحة النفسية لدى أعوان الحماية المدنية، لذلك مما كل سبق ذكره نطرح التساؤل الرئيسي التالي:

ماهي العوامل المساهمة في تحقيق الصحة النفسية لأعوان الحماية المدنية بالوحدة الثانوية بن قاور الشاذلي-عناية

2. فرضيات الدراسة:

- تؤدي ظروف العمل الجيدة إلى تحقيق الصحة النفسية لدى أعوان الحماية المدنية بالوحدة الثانوية بن قاور الشاذلي.
- يؤدي تحقيق الأمن الوظيفي إلى تحقيق الصحة النفسية لدى أعوان الحماية المدنية بالوحدة الثانوية بن قاور الشاذلي.

3. المفاهيم الإجرائية المتعلقة بالدراسة:

- **تعريف الصحة النفسية:** هي الحالة العامة للصحة العقلية والعاطفية للفرد، حيث تشمل القدرة على التعامل مع الضغوطات اليومية بشكل فعال، والشعور بالسعادة والرضا والتوازن العاطفي والقدرة على بناء علاقات صحية مع الآخرين.
- **تعريف ظروف العمل:** هي مجموعة العوامل التي تؤثر على راحة وصحة وأداء العاملين في مكان العمل المادية والمعنوية.
- **تعريف الأمن الوظيفي:** هو الشعور بالثقة والاستقرار في وظيفتك الحالية، وعدم الخوف من فقدانها في المستقبل القريب.

قامت الباحثة بدراسة أولية بالوحدة الثانوية للحماية المدنية بن قاور شاذلي حيث قمنا بإجراء مقابلة مع عينة تكونت من 5 أعوان حماية مدنية، وكانت الأهداف المراد الوصول إليها هي:

1. يؤدي تحقيق الأمن الوظيفي إلى تحقيق الصحة النفسية لدى عمال الحماية المدنية.
2. توفر ظروف العمل الجيدة تحقيق الصحة النفسية لدى عمال الحماية المدنية.

حيث تم من أجل ذلك تصميم دليل مقابلة ضم مجموعة من البنود المتمثلة في:

1 هل الأمن الوظيفي يؤدي إلى تحقيق الصحة النفسية لدى عمال الحماية المدنية بالوحدة الثانوية بن قاور شاذلي؟

2/ هل توفر ظروف العمل الجيدة يؤدي إلى تحقيق الصحة النفسية لدى عمال الحماية المدنية بالوحدة الثانوية بن قاور شاذلي؟

وأسفرت الدراسة إلى النتائج التالية:

1. عمال الحماية المدنية عندما يشعرون بالأمن الوظيفي تتحقق الصحة النفسية لديهم.
2. توفر ظروف العمل الجيدة يساعد على تحقيق الصحة النفسية لدى عمال الحماية المدنية.
2. **المنهج المستخدم:** تم الإعتماد على المنهج الوصفي لأنه يتلائم مع الدراسة وخصائصه توصف الموضوع، ويعرف على أنه "طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة وتصوير النتائج التي يتم التوصل إليها على أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها" (محمد سرحان علي المحمودي، 2019، ص46).

وتم استخدام المنهج الوصفي بغرض معرفة العوامل المؤثرة على الصحة النفسية للعامل.

3. **مجالات الدراسة:**
 1. **المجال المكاني:** أجريت الدراسة بالوحدة الثانوية للحماية المدنية "بن قاور شاذلي" لولاية عنابة، وهي أحد أهم الوحدات الثانوية في مدينة عنابة وتقع الوحدة في وسط المدينة بين شارع عقبة بن نافع وشارع جمعة السعيد وشارع عسلة حسين وهي أول وحدة تنشئ في ولاية عنابة وذلك سنة 1928 وتبعد عن الوحدة الرئيسية ب 02 كلم.
 2. **المجال الزمني:** إمتدت حدود الدراسة من 2024/01/03 إلى غاية 2024/06/04.
 4. **مجتمع وعينة البحث:** يتكون مجتمع الدراسة من 51 عوناً من أعوان الحماية المدنية، تم اختيار عينة قدرت ب 20 عامل حماية مدنية وقد تم إختيار العينة بطريقة عشوائية وتم سحب 20 عامل.
 3. **أدوات جمع البيانات:**
 - تم الإعتماد في هذه الدراسة في جمع البيانات على أداة الإستمارة ، وإستمارة بحثنا تتكون من 3محاور:
 - **المحور الأول:** ظروف.
 - **المحور الثاني:** الأمن الوظيفي .

وحتى تكون الإستمارة قابلة للتطبيق لا بد من التحقق من صدقها وثباتها:

1. **الصدق:** يقصد بصدق أداة الدراسة الإستمارة قدرتها على قياس ما صممت لقياسه، كما يقصد بالصدق شمول الإستبانة لكل العناصر التي يجب أن تدخل في التحليل من ناحية وضوح عباراتها ومفرداتها،

حيث تكون مفهومة لكل من يستخدمها وقد قمنا بالتأكد من صدق الأداة من خلال عرضها على مجموعة من المتخصصين في المجال، والذين قاموا بإبداء ملاحظاتهم ومقترحاتهم حول محتويات الإستبانة

2. **الثبات:** يعني ثبات أداة الدراسة التأكد من أن الإجابة ستكون واحدة تقريبا لو تكرر تطبيقها على الأشخاص ذاتهم في أوقات مختلفة، وهناك عدد من الطرق الإحصائية التي تستخدم لقياس مدى ثبات أداة جمع البيانات، تقوم في مجملها على أساس حساب معامل الارتباط بين إجابات الأشخاص في المرة الأولى وإجابات نفس الأشخاص في المرة الثانية، لذلك قمنا بتطبيقها على عينة من أعوان الحماية المدنية بطريقة عشوائية قوامها (05) أفراد بالوحدة الثانوية بن قاور الشاذلي، حيث وزعت عليهم الإستبانة دون علم مسبق بأنهم عينة قياس ثبات الأداة، وبعد أسبوعين تم توزيع الأداة عليهم مرة أخرى، حيث تم إستبعاد أفراد هذه العينة فيما بعد من العينة التي أجريت عليها الدراسة، وبعد إستعادة الإستبيانات تم حساب معامل الثبات بإستخدام معامل الارتباط بيرسون وتم التوصل أن معامل الثبات كان مرتفع في حدود 0.82 مما عزز لدينا إعتقاد الإستبانة وتوزيعها بشكل نهائي.

4. **أساليب جمع البيانات:**

المئوية النسبة=الفئة أفراد عدد/العينة أفراد عدد

3. **معامل الارتباط بيرسون:** لحساب ثبات الإستبانة وبحسب بالقانون التالي:

$$r = \frac{n(xy) - (x)(y)(nx^2 - x^2)(ny^2 - y^2)}{n^2}$$

عرض ومناقشة النتائج

1 **عرض نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الأولى** "توفر الظروف الجيدة يؤدي إلى تحقيق الصحة النفسية لدى أعوان الحماية المدنية بالوحدة الثانوية بن قاور الشاذلي" ف

• **عرض بيانات الدراسة في ضوء الفرضية الثانية** "يؤدي تحقيق الأمن الوظيفي إلى تحقيق الصحة النفسية لدى أعوان الحماية المدنية بالوحدة الثانوية بن قاور الشاذلي"

2-مناقشة وتحليل النتائج في ضوء الفرضيات

- مناقشة وتحليل النتائج في ضوء الفرضية الأولى.
- مناقشة وتحليل النتائج في ضوء الفرضية الثانية

1. عرض بيانات الدراسة:

- **عرض بيانات الدراسة في ضوء الفرضية الأولى** "توفر الظروف الجيدة إلى تحقيق الصحة النفسية لدى أعوان الحماية المدنية بالوحدة الثانوية بن قاور الشاذلي"

غير موافق		محايد		موافق		المحور
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
25%	05	10%	02	65%	13	1-أشعر بالرضا العام في وظيفتي.

10%	02	10%	02	80%	16	2-تعتبر العلاقات الإجتماعية مهمة في مكان عملي.	ظروف العمل
25%	05	20%	04	55%	11	3-هناك فرص لتطوير المهني في مؤسستك.	
30%	06	40%	08	30%	06	4-أعمل في أوقات محددة ولا توجد مرونة في الجدول الزمني.	
10%	02	25%	05	65%	13	5-أتلقي التكوين اللازم لأداء عملي على أكمل وجه.	
10%	02	5%	01	85%	17	6-علاقتي جيدة بمسؤولي المباشر.	
5%	01	5%	01	90%	18	7-أتمتع بإجازات سنوية.	
15%	03	40%	08	45%	09	8-يتم توفير بيئة عمل ملائمة.	
10%	02	5%	01	85%	17	9-هناك إجراءات محددة تخص سلامة الموظفين في حالات الطوارئ مثل الحرائق والكوارث الطبيعية.	
15.55%	28	17.77%	37	66.66%	120	المجموع	

الجدول رقم(01): يمثل استجابات أفراد مجتمع الدراسة نحو ظروف العمل.

التعليق على الجدول:

1-البند الأول:

من خلال ما تحصلنا عليه من نتائج حول هذا البند فقط اجاب اغلب اعوان الحماية المدنية انهم راضون بشكل عام في وظيفتهم وذلك بنسبة 65%، وهي نسبة عالية مقارنة بنسبة الاعوان الذين اجابوا بغير موافق وذلك بنسبة 25% اما نسبة 10% من الاعوان فقد كانوا محايدين في استجابتهم حول رضاهم عن الوظيفة.

2-البند الثاني:

من خلال نتائج الموضحة اعلاه نلاحظ اغلبية افراد العينة لهم علاقات اجتماعية مهمة في مكان عملهم بنسبة 80% وهي نسبة عالية مقارنة بالذين اجابوا انهم غير موافقين انهم لا يعتبرون انهم لديهم علاقات اجتماعية مهمة في مكان عملهم وذلك بنسبة 10% وهي نسبة قليلة، اما باقي النسبة 10% فقط اجابوا بمحايد اتجاه هذا وهي كذلك نسبة ضئيلة.

3-البند الثالث:

من خلال ما جاء في الجدول أعلاه من نتائج استجابات اعوان الحماية المدنية بانهم موافقون على ان هناك فرص لتطور المهني في عملهم وذلك بنسبة عالية **55%**، والذين اجابو بغير موافقين وعلى انه هناك فرص للتطور في العمل كانت نسبتهم متوسطة بنسبة **25%**، اما الاعوان الذين كانت نسبتهم قليلة **20%** فقط اجابوا بمحيط اتجاهنا وهناك فرص لتطور المهني في عمله في الحماية المدنية.

4-البند الرابع:

من خلال ما تبين في الجدول اعلاه من نتائج فقط كانت اغلبية استجابات مفردات الدراسة بمحايد على انهم يعملون في اوقات محددة ولا توجد مرونة في الجدول الزمني بنسبة **40%**، اما الاعوان الذين كانت نسبتهم متوسطة بنسبة **30%** فهم موافقين على انهم يعملون في اوقات محددة وانه لا توجد مرونة في الجدول الزمني وبنفس النسبة اجاب مفردات الدراسة، على انهم غير موافقين على هذا البند اي بنسبة **30%** وهي نسبة متوسطة.

5-البند الخامس:

من خلال ما تحصلنا عليه من نتائج حول هذا البند فقط اجاب اغلب اعوان الحماية المدنية بانهم موافقين على انهم يتلقون تكوين اللازم لأداء اعمالهم على اكمل وجه وذلك بنسبة **65%** وهي نسبة عالية والذين اجابوا بمحايد اتلقى التكوين لازم لأداء عملي على اكمل وجه نسبتهم متوسطة ب **25%**، أما النسبة القليلة فقد كانت للذين اجابو بغير موافق وكان ذلك بنسبة **10%**.

6-البند السادس:

من خلال نتائج المبينة في الجدول أعلاه يتضح لنا ان اغلبية مفردات الدراسة كانت استجاباتهم بنسبة عالية **85%** على انهم علاقاتهم جيدة بمسؤولهم المباشر، وبالنسبة قليلة **10%** اجاب الاعوان انهم غير موافقين على انه توجد علاقة جيدة بالمسؤول، والذين اجابوا بمحايد كانت نسبتهم قليلة جدا **5%** اتجاه هذا البند.

7-البند السابع:

من خلال ما يتضح في الجدول أعلاه نلاحظ ان النسبة كانت عالية جدا للاعوان الذين اجابوا بموافق انني احصل على اجازتي السنوية المحددة لي وذلك بنسبة **90%**، اما النسبة القليلة جدا فقد كانت للأعوان الذين اجابوا بمحايد احصل على اجازتي الثانوية بنسبة **5%**، وبنفس هذه النسبة القليلة جدا **5%** كانت اجابات الاعوان بغير موافق لا احصل على اجازتي السنوية المحددة لي.

8-البند الثامن:

من خلال نتائج محصل عليه من الجدول عليه تبين لنا انا مفردات الدراسة اغلبهم اجابوا بموافق يتم توفير بيئة عمل ملائمة وذلك بنسبة **45%** وهي نسبة عالية، أما الأعوان الذين اجابو بمحايد فقد كانت نسبتهم متوسطة بنسبة **40%** على أنه يتم توفير بيئة عمل ملائمة، وبنسبة قليلة أي **15%** اجاب مفردات الدراسة بغير موافق أنه يتم توفير بيئة عمل ملائمة.

9-البند 9:

من خلال ما جاء في الجدول أعلاه من نتائج حول هذا البند نلاحظ ان اغلب مفردات الدراسة استجابوا بنسبة عالية جدا على ان هناك اجراءات محددة تخص سلامة الموظفين في حالة الطوارئ مثل الحرائق والكوارث الطبيعية وذلك بنسبة 85% اما النسبة 10% والتي تعتبر نسبة قليلة اجاب الاعوان بغير موافق على ان هناك اجراءات محددة تخص سلامة الموظفين وبنسبة قليلة جدا 5% اجاب مفردات الدراسة على هذا البند.

- عرض بيانات الدراسة في ضوء الفرضية الثانية " يؤدي الأمن الوظيفي إلى تحقيق الصحة النفسية لدى أعوان الحماية المدنية بالوحدة الثانوية بن قاور الشاذلي "

غير موافق		محايد		موافق		المحور	البنود
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار		
5%	1	5%	01	90%	18	الأمن الوظيفي	1- أشعر بالإطمئنان داخل بيئة العمل.
40%	8	5%	01	55%	11		2- راضي بالأجر الذي تكسبه.
0%	0	25%	05	75%	15		3- يوجد جو عائلي وتفاهم بين الموظفين والمشرفين.
55%	11	20%	04	25%	05		4- أشعر بالراحة في العمل ولا تفكر بالبحث عن عمل آخر.
35%	07	30%	06	35%	07		5- تحرص إدارة الحماية المدنية على تحقيق حقوقي الوظيفية الكاملة.
50%	10	20%	04	30%	06		6- أحصل على الترقيات بناء على ما أقدمه من عمل.
75%	15	15%	03	10%	02		7- تستخدم الإدارة الحوافز المادية والمعنوية لتعزيز العاملين.
20%	04	15%	03	65%	13		8- مطمئن لمستقبلك الوظيفي في الحماية المدنية.
45%	09	35%	07	20%	04		9- تشعر بمستقبلك الوظيفي في الحماية المدنية يحقق طموحاتك المستقبلية.
20%	04	5%	01	75%	15		10- تشعر بأنك عضو فعال في الحماية المدنية.
34.5%	69	17.5%	35	48%	96	المجموع	

الجدول رقم(02): يمثل استجابات أفراد مجتمع الدراسة نحو بعد الأمن الوظيفي.

التعليق على الجدول:**1-البند الأول:**

من خلال ما جاء في النتائج المحصل عليها في الجدول أعلاه نلاحظ أن أغلبية أعوان الحماية المدنية أجابوا بموافق على أنني أشعر بالإطمئنان داخل بيئة العمل وذلك بنسبة 90%، وأجابوا بمحايد بنسبة 5% على أنهم يشعرون بالإطمئنان داخل بيئة عملهم، وبنفس النسبة 5% أجابوا بغير موافق أي لا أشعر بالإطمئنان داخل بيئة الحماية المدنية.

2-البند الثاني:

خلال ما تحصلنا عليه في الجدول أعلاه نلاحظ بأن أغلبية عمال الحماية المدنية في المؤسسة محل الدراسة أجابوا بموافق راضي عن الأجر الذي أكسبه وذلك بنسبة 55%. بينما أجاب 40% منهم بدرجة متوسطة على أنهم محايدون في رضاهم عن الأجر الذي يكسبونه، وبدرجة قليلة جدا 5% إستجاب عمال الحماية المدنية أنهم راضون عن الأجر الذي يكسبونه.

3-البند الثالث:

من خلال ما تبين في الجدول أعلاه نلاحظ أن معظم عمال الحماية المدنية أجابوا بموافق يوجد جو عائلي وتفاهم بين الموظفين والمشرفين وذلك بنسبة عالية 75%، وبنسبة متوسطة 25% أجاب مفردات الدراسة بمحايد يوجد جو عائلي وتفاهم بين أعوان الحماية المدنية، بينما لم يجب العمال بغير موافق حول هذا البند.

4-البند الرابع:

من خلال ما يتضح في الجدول أعلاه، نلاحظ أن أغلبية عمال الحماية المدنية أجابوا بغير موافق أشعر بالراحة في عملي وأفكر بالبحث عن عمل آخر وذلك بنسبة عالية 55%، وبنسبة متوسطة 25% أجاب مفردات الدراسة بموافق على أنني أشعر بالراحة في عملي ولا أفكر بالبحث عن عمل آخر، وبنسبة قليلة 20% أجابوا بمحايد.

5-البند الخامس:

من خلال ما جاء في النتائج المتحصل عليها في الجدول أعلاه، نلاحظ أن أغلب استجابات دراسة أجابوا بموافق أن إدارة الحماية المدنية تحرص على تحقيق حقوقي الوظيفية كاملة بنسبة عالية وذلك بنسبة 35%، وبنفس النسبة 35% بغير موافق، بينما بنسبة قليلة 30% أجابوا بمحايد أن إدارة الحماية المدنية تحرص على تحقيق حقوقي الوظيفية كاملة.

6-البند السادس:

من خلال ما تحصلنا عليه من الجدول أعلاه، نلاحظ أن معظم أفراد الدراسة أجابوا بغير موافق أحصل على الترقيات بناءً على ما أقدمه من عمل، وذلك بنسبة عالية 50%، وأجابوا بموافق بنسبة قليلة 30% حول هذا

البند، في حين أن النسبة القليلة جداً كانت بنسبة 20% عند البديل محايد على أن أحصل على الترقية بناءً على ما أقدمه من عمل.

7-البند السابع:

من خلال ما تبين من نتائج الجدول أعلاه لاحظنا أن أغلبية استجابات أعوان الحماية المدنية كانت نحو البديل غير موافق وذلك بنسبة عالية 75% على أن الإدارة تستخدم الحوافز المادية والمعنويات لتعزيز العاملين، في حين أجابوا بنسبة قليلة 15% عند كل من البديل محايد، وبنسبة قليلة جداً 10% أجابوا بموافق.

8-البند الثامن:

من خلال ما جاء في النتائج المحصل عليها في الجدول أعلاه نلاحظ أن أغلبية أعوان الحماية المدنية أجابوا بموافق وذلك بنسبة 65% على أنهم مطمئنون على مستقبلهم الوظيفي في الحماية المدنية، و أجاب 20% منهم بغير موافق أي أنهم غير مطمئنين، في حين كان 15% من الأعوان محايدين في الإجابة.

9-البند التاسع:

من خلال ما جاء في النتائج المبينة في الجدول أعلاه نلاحظ أن أغلبية أعوان الحماية المدنية أجابوا بنسبة عالية 45% بأنهم غير موافقين على أنهم يشعرون أن مستقبلهم الوظيفي في الحماية المدنية يحقق طموحاتهم المستقبلية، في حين أجاب بنسب قليلة بنسبة 35% منهم بمحايد إتجاه هذا البند، بينما أجاب بنسبة قليلة جداً 20% موافقين على أنهم يشعرون أن الحماية المدنية تحقق طموحاتهم.

10-البند العاشر:

من خلال ما يتضح في الجدول أعلاه نلاحظ أن أغلبية أعوان الحماية المدنية أجابوا بموافق على أنني أشعر بأني عضو فعال في الحماية المدنية وذلك بنسبة عالية 75%، في حين أجاب بنسبة 20% أنهم غير موافقين، و أجاب بنسبة قليلة جداً 5% أجابوا بمحايد.

• مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الأولى:

• يتضح من خلال نتائج الجدول (01) أن الفرضية الأولى تحققت، يعني ذلك أن ظروف العمل الجيدة تؤدي إلى تحقيق الصحة النفسية لدى عمال الحماية المدنية بالوحدة الثانوية بن قاور شاذلي، وهذا ما تؤكد النسبة المئوية للمحور 66.66%، والتي كانت موجبة لصالح الإجابة بموافق، إن هذه النتيجة تعود إلى أن إجازة الحماية المدنية هي حق مهم يتمتع به أعوان الحماية المدنية للإسترخاء واستعادة النشاط بعد فترات طويلة من العمل المجهد كما تساعد هذه الإجازات على الحفاظ على صحة وعافية العاملين وتعزيز الرضا الوظيفي لديهم، بالإضافة إلى علاقة أعوان الحماية المدنية بمسؤولهم المباشر تعتمد على التواصل الفعال والثقة المتبادلة ويتطلب هذا العمل الشاق تفهماً واحتراماً متبادلين بين الطرفين، حيث يسعى الأعوان لتلبية توجيهات مسؤوليهم والعمل بجدية وإتقان في أداء مهامهم وواجبتهم، كما يجب على المسؤولين تقديم الدعم والتوجيه اللازمين لتعزيز كفاءة فرق العمل وضمان سلامتهم ورفاهيتهم أثناء أداء الواجبات المناوبة، هذه العلاقة الجيدة تسهم في تعزيز الروح الجماعية والأداء الفعال للفرق في مواجهة التحديات المختلفة وتحقيق الصحة النفسية لدى الأعوان، و في حالات

الطوارئ تتبع الإجراءات الخاصة بسلامة الموظفين بروتوكولات صارمة لضمان حمايتهم وسلامتهم. يتضمن ذلك توفير التدريب والتجهيز المناسب للموظفين للتعامل مع المواقف الطارئة بشكل آمن. كما تشمل الإجراءات توفير معدات الوقاية الشخصية اللازمة وتطبيق إجراءات الإخلاء والإنقاذ في حالات الطوارئ بشكل فعال، و يتم أيضًا توفير إرشادات وتوجيهات محددة للموظفين حول كيفية التصرف في حالات الطوارئ، بما في ذلك الاتصال بالجهات المختصة وتقديم الإسعافات الأولية إذا لزم الأمر. وتعد هذه الإجراءات ضرورية لضمان سلامة ورفاهية الموظفين وضمان قدرتهم على التصدي للتحديات بكفاءة في حالات الطوارئ، بالإضافة إلى أن العلاقات الاجتماعية تلعب دورًا حيويًا في الحماية المدنية حيث تعزز التواصل والتعاون بين أعضاء الفريق ويمكن للعلاقات الاجتماعية القوية أن تؤدي إلى فهم أفضل وتعاون أكبر في مواجهة المخاطر والتحديات كما تساعد هذه العلاقات في بناء الثقة وتعزيز الروح الجماعية داخل الفريق، مما يزيد من فعالية استجابتهم للطوارئ وتحسين الأداء العام و من خلال تعزيز العلاقات الاجتماعية يمكن لأعضاء الحماية المدنية تحسين التنسيق والتعاون وتعزيز قدراتهم على مواجهة التحديات بنجاح، و تلعب التكوينات دورًا حيويًا في تأهيل وتطوير مهارات أعوان الحماية المدنية لأداء مهامهم بكفاءة وفعالية. تتضمن هذه التكوينات التدريب العملي والنظري على مجموعة متنوعة من المواضيع مثل الإسعافات الأولية، والإخلاء، واستخدام المعدات الوقائية. يهدف هذا التدريب إلى تأهيل الأعوان لمواجهة مجموعة متنوعة من الحوادث والكوارث بشكل مهني ومنهجي. بالإضافة إلى ذلك، يُعتبر التدريب الدوري والمستمر أمرًا حيويًا لتحسين مهاراتهم وتوسيع معرفتهم بأحدث التقنيات والممارسات في مجال الحماية المدنية. بفضل هذه التكوينات، يكون لدى أعوان الحماية المدنية القدرة على التصدي للتحديات بكفاءة وثقة، مما يساهم في سلامة المجتمع وحمايته في حالات الطوارئ، ومنها كما قلنا سابقا فالفرضية تحققت، وهذا يؤكد دراسة "دراسة حمزاوي سهى مومي دليلة تحت عنوان "أثر التحول الصناعي على الصحة النفسية للعامل داخل المصانع"، والتي توصلت في نتائجها إلى أنه كلما كان منصب العمل متناسب مع إمكانيات العامل كلما قلت إصابته بالأمراض النفسية في العمل.

• مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الثانية:

يتضح من خلال نتائج الجد المتحصل عليها في الجدول (02) أن الفرضية الثانية تحققت ، يعني ذلك أن الأمن الوظيفي يؤدي إلى تحقيق الصحة النفسية لدى عمال الحماية المدنية بن قاور الشاذلي، وهذا ما أكدته نتائج النسبة المئوية والتي كانت موجبة بنسبة 48% لصالح الإجابة بموافق أن هذه النتيجة تعود لخلفية التفكير لدى عمال حماية المدنية، فرغم اختلاف آرائهم وتفكيرهم إلى أنهم اتفقوا على أن الأمن الوظيفي يؤدي إلى تحقيق الصحة النفسية لهم، حيث يميل بعضهم إلى أن الحصول على ترقيات بناءً على ما يقدمونه من عمل يؤدي إلى صحة نفسية في مهنتهم من خلال تعزيز الشعور بالإنجاز والإعتراف بجهوده، هذا الإحساس يعزز الشعور بالرضا والثقة بالنفس مما يؤدي إلى تحسين صحته النفسية، ومنهم من يرى أن الإطمئنان داخل بيئة العمال يحقق الصحة النفسية من خلال وجود بيئة عمل دائمة وإيجابية تساعد العاملين على الشعور بالأمان والرضا، كذلك من خلال تعزيز التواصل المفتوح والصريح بين الموظفين والإدارة، التي تساعد على حل مشكلات بسرعة وتقلل من الشعور بالعزلة، بالإضافة أنه توجد عدة عوامل أخرى تساهم في الشعور بالإطمئنان في العمل الذي يؤدي إلى تحقيق الصحة النفسية، منها التقدير والإعتراف والإنجازات الموظفين والدعم النفسي

لتحسين ظروف العمل، ومنهم من يرى أن وجود جو عائلي وتقاهم بين الموظفين والمشرّفين يحقق له الصحة النفسية، ويظهر ذلك في صورة أن العمل عندما يسوده نمط التعامل في إطار عائلة يكون جوه يتسم بالتفاهم وحل النزاعات بشكل فعال، وأكثر قابلية للحل ويتم ذلك من خلال عملية تواصل مفتوح والصريح، كما أن العاملون عندما يشعرون أنهم جزء من العائلة في العمل يكون لديهم شبكة دعم العاطفي وإجتماعي قوية أثناء الأوقات الصعبة والعمل في وسط جو كهذا يجعل العامل في الحماية المدنية مرتاح نفسياً، بالإضافة أن العمال في الوحدة الثانوية بين قاور الشاذلي عندما يشعرون أنهم أعضاء فعالين في الوحدة تكون نفسياتهم في صحة جيدة، حيث أن هذا الشعور يساهم في زيادة الثقة في النفس وفي قدراتهم ومهاراتهم ما يعزز تقديرهم لذاتهم، كما أن شعور أعوان الحماية المدنية أنهم يقدمون شيئاً ذا قيمة لديه دور مهم في تحقيق الرضا الوظيفي وزياد الإلتفاء والولاء، كما أنه يوجد من مفردات الدراسة من يرى بأنه مطمئن للمستقبل الوظيفي في الحماية المدنية يحقق طموحاته المستقبلية، ويحصل هذا من خلال الثقة في مؤسسته كذلك رضا العامل الذي يكون من خلال الإحساس بالإنجاز وتحقيق الأهداف يشعره بالإطمئنان ويحقق له الصحة النفسية، ومنهم كما قلنا سابقاً بالفرضية تحققت وهذا ما تؤكدته دراسة **عمر مصطفى محمد النعاس بعنوان "الضغوط المهنية وعلاقتها بالصحة النفسية لدى العاملين بالشركة العامة للكهرباء بمدينة مصراته"** والتي توصلت في نتائجها إلى أن العاملون في الشركة يتعرضون إلى درجة منخفضة بلغت نسبتها مستوى الإدراك العاملون لمجالات الضغوط المهنية المتمثلة في الراتب، الحوافز التشجيعية، النمو والتقدم المهني والإستعداد الوظيفي تراوحت نسبتهم بين **46.85%** و**51.06%**.

1. الإستنتاج العام:

لقد تطرقنا من خلال هذه الدراسة إلى موضوع العوامل المؤثرة على الصحة النفسية للعمال، وذلك من خلال تناولنا للجانب النظري والذي يتضمن خلفية نظرية لمختلف الجوانب المتعلقة بمتغيرات الدراسة ألا وهو الصحة النفسية، ولقد إتبعنا مجموعة من الإجراءات المنهجية للدراسة وذلك للوصول إلى النتائج المرجوة، وذلك بدءاً بطرح إشكالية ووضع مجموعة من الفرضيات، وتحديد التعاريف الإجرائية للدراسة مع طرح بعض الدراسات السابقة التي لها علاقة بمتغيرات الدراسة، ثم حاولنا تجسيد فروض الدراسة الميدانية على أرض الواقع من خلال توزيع الإستمارة على **20** عامل على أعوان الحماية المدنية بالوحدة الثانوية بن قاور الشاذلي لولاية عنابة، وبعدها قمنا بإسترجاع تلك الإستمارات وم قمنا بتفريغ بياناتها عن طريق إستخدام أسلوب النسبة المئوية والتي من خلال تحصلنا على النتائج التي قد تم تفسيرها سابقاً بالرجوع إلى بعض الدراسات السابقة وإستناداً على الخلفية النظرية.

وكانت فروض الدراسة التي درسناها كالتالي:

- توفر الظروف الجيدة يؤدي إلى تحقيق الصحة النفسية لدى أعوان الحماية المدنية بالوحدة الثانوية بن قاور الشاذلي.
- يؤدي تحقيق الأمن الوظيفي إلى تحقيق الصحة النفسية لدى أعوان الحماية المدنية بالوحدة الثانوية بن قاور الشاذلي.
- ومن خلال هذه الدراسة نستنتج أن العوامل المؤثرة على الصحة النفسية (الأمن الوظيفي وظروف العمل الجيدة) تساعد العامل على مقاومة الصعوبات والمشاكل التي يجاوزها من أجل الحفاظ على الصحة النفسية وأداء العمل بفعالية وكفاءة عالية.

الخاتمة

وفي الختام يمكن القول أن الصحة النفسية هي عامل مهم لكي يستمر العامل في عمله، حيث أنها هي من تساعده على التكيف والتعامل مع الإجهاد المهني وضغوط العمل بفعالية، وهذا ما أدى بنا إلى إختيار موضوع العوامل المؤثرة في الصحة النفسية لدى أعوان الحماية المدنية بالوحدة الثانوية بن قاور شاذلي ، حيث توصلنا من خلال دراستنا بعد التحليل والمناقشة إلى النتائج التالية:

- توفر الظروف الجيدة يؤدي إلى تحقيق الصحة النفسية لدى أعوان الحماية المدنية بالوحدة الثانوية بن قاور الشاذلي.
- الأمن الوظيفي يؤدي إلى تحقيق الصحة النفسية لدى أعوان الحماية المدنية بالوحدة الثانوية بن قاور الشاذلي.

وفي ضوء هذه النتائج خرجنا بجملة من التوصيات والإقتراحات وهي كالتالي :

- إجراء المزيد من الدراسات والبحوث العلمية التي تهتم بموضوع الصحة النفسية للعامل لأن تجاهلها يزيد من أثارها السلبية عليهم مما ينعكس سلبا على أدائهم في العمل.
- وضع برامج إرشادية لتحسين الصحة النفسية لعمال الحماية المدنية.
- تبصير أعوان الحماية المدنية بالمزيد من المعلومات والإرشادات لتعزيز من قدراتهم على الحفاظ على صحتهم النفسية .
- إقتراح المزيد من الدراسات والبحوث في هذا المجال على عينات مختلفة و أكبر حجما و في قطاعات متعددة (اقتصادية ، خدماتية ، أمنية ...).

قائمة المراجع

1/ الكتب:

1. أحمد حسن صالح وآخرون، **الصحة النفسية وعلم النفس الإجتماعي والتربية الصحية**، الطبعة 1، مركز الإسكندرية، 2005
2. أشرف محمد الغني، **مدرسة الصحة النفسية**، (د،ن)، كلية رياض الأطفال، الإسكندرية-مصر، 2001.
3. زرواتي رشيد، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإجتماعية**، (ب،ط)، دار الكتاب الحديث، الجزائر، 2004.
4. عبد العزيز القصي، **أسس الصحة النفسية**، (د،ط)، مكتبة النهضة المصرية، 1975.
5. فوزي محمد جبل، **الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية**، (د.ط)، المكتبة الجامعية الأزرايطة، الإسكندرية-مصر، 2000.
6. كاملة الفرخ، عبد الجابر تيم، **الصحة النفسية للطفل**، (د،ط)، دار الهناء للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، 1999.
7. محمد سرحان علي المحمودي **مناهد البحث العلمي**، الطبعة 3، دار الكتب، اليمن، 2019.
8. نازك عبد الحلیم، أمل يوسف، **قضايا الصحة النفسية**، ط1، دار الكنوز المعرفية العلمية للنشر والتوزيع ، لبنان 2009

2/ قائمة المذكرات:

1. بن شيخ نصيرة ، بالزين صافية، **الصحة النفسية وعلاقتها بالأداء الوظيفي لدى المحطة الجوية للاذاعة والتلفزيون**، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة ، علم النفس عمل وتنظيم، 2014

2. غالي مريم، الصحة النفسية لدى طلبة الجامعة دراسة مقارنة بين طلبة العلوم الاجتماعية وطلبة علوم التكنولوجيا، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس وعلوم التربية تخصص صحة نفسية و التكيف المدرسي كلية العلوم الاجتماعية ، قسم علم النفس ، 2014 ،
3/قائمة المجلات:

1. محمد نوبان المطيري، حسن نوبان المطيري ، الأمن الوظيفي وتأثيره على الصحة النفسية لدى منسوبي الشؤون الصحية بمحافظة حفر الباطن ، السعودية ، المجلد 5، العدد 3، سبتمبر 2022.
الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة باجي مختار عنابة

كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: علم النفس

أخي العامل السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

الإستمارة التي بين يديك صممت للحصول على بعض المعلومات وذلك في إطار إنجاز بحث علمي والذي يدور موضوع بحثها تحت عنوان " العوامل المؤثرة على الصحة النفسية دراسة ميدانية بالوحدة الثانوية بن قاور الشاذلي عنابة" ، وتحتوي هذه الإستمارة على مجموعة من الأسئلة يرجى الظلجابة عليها وفق تصورك لمهنتك وشعورك نحو عملك وذلك بوضع علامة (x) في الخانة المناسبة لإجابتك.
تقبلو مني فائق الإحترام والتقدير

البدائل			البنود	الأبعاد
غير موافق	محايد	موافق	01 أشعر بالرضا العام في وظيفتي.	
			02 تعتبر العلاقات الإجتماعية مهمة في مكان عملي.	
			03 هناك فرص لتطوير المهني في مؤسستك.	
			04 أعمل في أوقات محددة ولا توجد مرونة في الجدول الزمني.	

			05	أنتلقى التكوين اللازم لأداء عملي على أكمل وجه.	ظروف العمل
			06	علاقتي جيدة بمسؤولي المباشر.	
			07	أتمتع بإجازات سنوية.	
			08	يتم توفير بيئة عمل ملائمة.	
			09	هناك إجراءات محددة تخص سلامة الموظفين في حالات الطوارئ مثل الحرائق والكوارث الطبيعية.	
			01	أشعر بالإطمئنان داخل بيئة العمل.	الأمن الوظيفي
			02	راضي بالأجر الذي تكسبه.	
			03	يوجد جو عائلي وتفاهم بين الموظفين والمشرفين.	
			04	أشعر بالراحة في العمل ولا تفكر بالبحث عن عمل آخر.	
			05	تحرص إدارة الحماية المدنية على تحقيق حقوقي الوظيفية الكاملة.	
			06	أحصل على الترقيات بناء على ما أقدمه من عمل.	
			07	تستخدم الإدارة الحوافز المادية والمعنوية لتعزيز العاملين.	
			08	مطمئن لمستقبلك الوظيفي في الحماية المدنية.	
			09	تشعر بمستقبلك الوظيفي في الحماية المدنية يحقق طموحاتك المستقبلية.	
			10	تشعر بأنك عضو فعال في الحماية المدنية	